

ملف المناصرة

سهام سرقيوة

Siham Sergiwa

مختفٍ قسرًا ليبيا

سهام سرقيوة عضو في مجلس النواب الليبي ومدافعة عن حقوق المرأة، اختطفها مسلحون ملثمون من منزلها في بنغازي في 17 يوليو/تموز 2019. ولا يزال مصيرها ومكان وجودها مجهولين، وفي يوليو/تموز 2026 جددت منظمات حقوقية مطالبتها السلطات في شرق ليبيا بالكشف عنهما.

01
القضية في دقيقة

سهام سرقيوة عضو في مجلس النواب الليبي ومدافعة عن حقوق المرأة، اختطفها مسلحون ملثمون من منزلها في بنغازي في 17 يوليو/تموز 2019. ولا يزال مصيرها ومكان وجودها مجهولين، وفي يوليو/تموز 2026 جددت منظمات حقوقية مطالبتها السلطات في شرق ليبيا بالكشف عنهما.

الحالة	تاريخ القبض	الدولة
مختفٍ قسريًا	**17 يوليو/تموز 2019**	**ليبيا**

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 الكشف فورًا عن مكان احتجاز سهام سرقيوة والوضع القانوني والحالة الصحية.

02 السماح للأسرة ولمحامٍ مستقل بالوصول دون قيود.

03 تقديم سهام سرقيوة سريعًا أمام سلطة قضائية مختصة، وإلا فالإفراج الفوري.

04 التحقيق في الإخفاء بوصفه جريمة بموجب القانون الدولي ومحاسبة كل المسؤولين عنه.

02

مسار القضية

17 يوليو/تموز 2019

بدء الإخفاء القسري

اختطافها من منزلها في بنغازي

اقتحم عشرات المسلحين الملثمين بزي عسكري منزل سهام سرقيوة في بنغازي واقتادوها إلى جهة مجهولة. واعتدى المهاجمون بالضرب على ابنها البالغ 16 عاما وأطلقوا النار على ساق زوجها. وكانت قد دعت علنا في الليلة السابقة إلى وقف هجوم الجيش الوطني الليبي على طرابلس. وأشارت منظمة العفو الدولية إلى قرائن تربط الهجوم بكتيبة مسلحة تابعة للجيش الوطني الليبي، الذي نفى مسؤوليته.

17 أكتوبر/تشرين الأول 2019

فعل آخر

بعثة الأمم المتحدة تطالب بالإفراج الفوري عنها

بعد ثلاثة أشهر من الاختطاف، أدانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الحادثة بوصفها محاولة لإسكات صوت نسائي بارز، وطالبت بالإفراج الفوري عنها، وأكدت أن السلطات المعنية في شرق ليبيا مسؤولة قانونا عن كشف ما حدث لها.

17 يوليو/تموز 2020

فعل آخر

منظمة العفو الدولية تطالب الجيش الوطني الليبي بالكشف عن مصيرها

بعد عام على الاختطاف، أفادت منظمة العفو الدولية بأن مصيرها ومكان وجودها لا يزالان مجهولين، وطالبت الجيش الوطني الليبي بالكشف عنهما فورا. وأشارت إلى عدم فتح تحقيق شامل ومحايد ومستقل.

أكتوبر/تشرين الأول 2021

فعل آخر

بعثة أممية لتقصي الحقائق تجد أسبابا للاعتقاد بأنها ضحية اختفاء قسري

أفادت بعثة الأمم المتحدة المستقلة لتقصي الحقائق بشأن ليبيا بأن الأدلة تشير إلى أن الجيش الوطني الليبي أو جماعات مسلحة تابعة له اختطفتها، وأن هذه الجهات لم تقدم معلومات عن مصيرها. ووجدت البعثة أسبابا معقولة للاعتقاد بأنها ضحية اختفاء قسري، ولم تجد ما يدل على أن السلطات أجرت تحقيقا فعالا أو أطلعت أسرتها على الجهود المبذولة.

مارس/آذار 2023

فعل آخر

التقرير النهائي للبعثة الأممية يشير إلى قيادة القوات المسلحة العربية الليبية

قالت البعثة في تقريرها النهائي إن ما بين 25 و30 مسلحا ملثمين بزي عسكري اختطفوها بعد الظهر من منزلها في حي بوهديمة المؤمّن بشدة في بنغازي. وأضافت أن حجم العملية ودرجة تنظيمها يشيران إلى أن القيادة العليا للقوات المسلحة العربية الليبية كانت تعلم أو كان ينبغي أن تعلم باختطافها ومصيرها، ووجدت أسبابا معقولة للاعتقاد بأن هذه القيادة لم تتخذ التدابير المعقولة لإحالة القضية إلى التحقيق والملاحقة القضائية.

أغسطس/آب 2025

فعل آخر

تداول صورة لم يتم التحقق منها يقال إنها تظهر تعرضها للإساءة

في أغسطس/آب 2025 تداولت منصات التواصل الاجتماعي صورة غير واضحة قال معلقون إنها تظهر سهام سرقيوة وهي تتعرض لاعتداء جسدي. ولم تتمكن هيومن رايتس ووتش من التحقق منها. وإن صحت، فستكون أول صورة لها منذ اختطافها.

15 سبتمبر/أيلول 2025

فعل آخر

هيومن رايتس ووتش تطالب بالتحقيق في قضيتي نائبين مفقودين

طالبت هيومن رايتس ووتش السلطات الليبية بالتحقيق العاجل في قضيتي سهام سرقيوة وزميلها النائب إبراهيم الدرسي، وبفحص صحة الصور المتداولة وتوقيتها ومكان التقاطها. ولم تعترف أي جهة بمسؤوليتها عن إخفائها.

يوليو/تموز 2026

فعل آخر

بعد سبع سنوات، منظمات حقوقية تطالب بالكشف عن مصيرها

في الذكرى السابعة لإخفائها القسري، قالت منظمة رصد الجرائم في ليبيا (17 يوليو/تموز 2026) ولجنة العدالة (24 يوليو/تموز 2026) إن مصيرها ومكان وجودها لا يزالان مجهولين، وطالبتا السلطات في شرق ليبيا بالكشف عنهما فورا وبإجراء تحقيق مستقل يفضي إلى المساءلة.

03
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: بعد أكثر من سبع سنوات على اقتياد مسلحين سهام سرقيوة من منزلها في بنغازي في 17 يوليو/تموز 2019، لا يزال مصيرها ومكان وجودها مجهولين. ولم تعترف أي جهة باحتجازها، ولم يُفض أي تحقيق إلى نتائج معلنة.

الخلفية والعمل

سهام سرقيوة عضو في مجلس النواب الليبي ومدافعة عن حقوق المرأة. ووفقا لسيرتها الذاتية المتداولة ولأسرتها، كما نقل موقع العربي الجديد، درست علم النفس وحصلت على الدكتوراه في علم النفس الإكلينيكي من جامعة لندن، ثم أصبحت أستاذة جامعية في ليبيا، وأسهمت، بحسب زوجها علي ربيع، في تأسيس أول جمعية للتوحد في بنغازي. ودعمت مشاركة المرأة في الحياة العامة.

انتُخبت عضوا في مجلس النواب عن بنغازي عام 2014. وأفاد العربي الجديد بأنها طالبت في أكتوبر/تشرين الأول 2018 بمساءلة خليفة حفتر أمام المجلس وإخضاع المؤسسة العسكرية للرقابة المدنية، وبأنها رفضت في أبريل/نيسان 2019، خلال اجتماع برلماني في القاهرة، الهجوم على طرابلس ودعت إلى وقف إطلاق النار والعودة إلى المسار السياسي. وفي عام 2015 حضرت جلسة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، وفقا لصورة نشرتها هيومن رايتس ووتش.

الاختطاف

في مساء 16 يوليو/تموز 2019 تحدثت على قناة ليبيا الحدث، ودعت إلى وقف إراقة الدماء وإلى تسوية سياسية، وعارضت علنا هجوم الجيش الوطني الليبي على طرابلس. وفي 17 يوليو/تموز 2019 اقتحم عشرات المسلحين الملثمين بزي عسكري منزلها في بنغازي واقتادوها إلى جهة مجهولة. واعتدى المهاجمون بالضرب على ابنها البالغ 16 عاما وأطلقوا النار على ساق زوجها. ومن العبارات التي كُتبت على الجدران «الجيش خط أحمر».

وأفادت بعثة الأمم المتحدة المستقلة لتقصي الحقائق بشأن ليبيا لاحقا بأن ما بين 25 و30 مسلحا ملثمين بزي عسكري اقتادوها بعد الظهر من منزلها في حي بوهديمة المؤمّن بشدة. وأشارت منظمة العفو الدولية إلى قرائن تربط الهجوم بكتيبة مسلحة تابعة للجيش الوطني الليبي، الذي نفى مسؤوليته. وقال جيران وأقارب في الخارج لهيومن رايتس ووتش إن بعض السيارات التي شوهدت في المكان مرتبطة بالكتيبة 106 التابعة للقوات المسلحة العربية الليبية. أما وزير الداخلية في الحكومة المؤقتة السابقة في الشرق فنسب الحادثة إلى «جماعات إرهابية» لم يحددها، دون تقديم أدلة.

ظروف الاحتجاز والصحة

لم يُكشف رسميا عن مكان احتجازها أو عما إذا كانت على قيد الحياة. وقالت البعثة الأممية عام 2021 إنها تلقت روايات متضاربة عن مصيرها لكنها لم تتمكن من التحقق منها. وفي نحو 11 أغسطس/آب 2025 تداولت منصات التواصل الاجتماعي صورة قال معلقون إنها تظهرها وهي تتعرض لاعتداء جسدي. ولم تتمكن هيومن رايتس ووتش من التحقق من الصورة أو من زمانها ومكانها، وقالت إنها إن صحت فستكون أول صورة لها منذ اختطافها.

الإجراءات القانونية

لم توجَّه تهمة إلى أي شخص. ففي تقريرها الصادر في أكتوبر/تشرين الأول 2021 وجدت البعثة الأممية أسبابا معقولة للاعتقاد بأنها ضحية اختفاء قسري، وأن الأدلة تشير إلى أن الجيش الوطني الليبي أو جماعات مسلحة تابعة له اختطفتها، ولم تجد ما يدل على إجراء تحقيق فعال أو على إطلاع السلطات أسرتها على مجريات البحث. وفي تقريرها النهائي الصادر في مارس/آذار 2023 قالت إن حجم العملية ودرجة تنظيمها يشيران إلى أن القيادة العليا للقوات المسلحة العربية الليبية كانت تعلم أو كان ينبغي أن تعلم باختطافها ومصيرها، وإن هذه القيادة لم تتخذ التدابير المعقولة لإحالة القضية إلى التحقيق والملاحقة القضائية.

وفي 1 سبتمبر/أيلول 2025 راسلت هيومن رايتس ووتش القائد العام للقوات المسلحة العربية الليبية والنائب العام. ولم يرد النائب العام، في حين ردت القوات المسلحة في 10 سبتمبر/أيلول 2025 بأنها، بوصفها مؤسسة عسكرية، لا تجري تحقيقات جنائية من هذا النوع، وبأن أي عنصر يثبت تورطه سيحال إلى الملاحقة القضائية.

ردود الفعل الدولية

في 17 أكتوبر/تشرين الأول 2019 أدانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الاختطاف بوصفه محاولة لإسكات صوت نسائي بارز، وطالبت بالإفراج الفوري عنها، وأكدت أن السلطات في شرق ليبيا مسؤولة قانونا عن كشف ما حدث لها. وبعد عام على الاختطاف طالبت منظمة العفو الدولية الجيش الوطني الليبي بالكشف عن مصيرها فورا. وفي 15 سبتمبر/أيلول 2025 دعت هيومن رايتس ووتش إلى تحقيق عاجل في قضيتها وفي قضية النائب إبراهيم الدرسي الذي اختُطف في بنغازي في 16 مايو/أيار 2024. وربطت البعثة الأممية قضيتها بمقتل حنان البرعصي في بنغازي عام 2020، وهي منتقدة تتابعها أعداد كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي، ووصفت القضيتين بأنهما جزء من نمط استهداف الانتقادات الصادرة عن النساء. وفي يوليو/تموز 2026، بعد سبع سنوات على الاختطاف، طالبت منظمة رصد الجرائم في ليبيا ولجنة العدالة السلطات في شرق ليبيا بالكشف عن مصيرها وفتح تحقيق مستقل.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/siham-sergiwa/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org